

## تاج العروس من جواهر القاموس

وتَضَاعَل الشَّيْءُ : إِذَا تَقَبَّضَ وَانضَمَّ بِعَضْهُ إِلَى بَعْضِهِ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاؤُلَ لِلدَّبَقْلِ فَقَالَ : إِنَّ الْكُرُوبَ إِذَا كَانَ إِلَى جَنْبِ الذَّخْلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَذَلِكَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . وَحَسْبُهُ عَلَيْهِ ضُؤْلَانٌ إِذَا عَيْبَ بِهِ . وَالضُّؤُؤُلَةُ بِالضَّمِّ : الْهُزَالُ وَالْمَذَلَّةُ .  
ض أ ب ل .

الضُّؤُؤِيلُ كَزَيْبِرٍ : وَقَدْ تَضَمَّ بِأَوْهَمًا وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا ضُمَّ الْبَاءُ فِيهِمَا : الدَّاهِيَّةُ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلدُّكْمَيْتِ :  
وَلَمْ تَتَكَأْ دُهُمُ الْمُعْضَلَاتِ ... وَلَا مُصْمِئِلَاتُهَا الضُّؤُؤِيلُ قَالَ تَعْلَابُ :  
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ غَيْرُهُمَا أَيِ بِنُكْسَرِ الْفَاءِ وَضَمِّ اللَّامِ فَإِنَّ كَانَ هَذَا وَالزَّيْبِرُ مَسْمُوعَيْنِ بِضَمِّ الْبَاءِ فَهُمَا مِنَ النَّوَادِرِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : هَذَا إِذَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ شَهِيدٌ لِلْهَمْزَةِ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَإِذَا وَقَعَتْ حُرُوفُ الزَّيْبِرِ يَدَا فِي الْكَلِمَةِ جازَ أَنْ تَخْرُجَ عَنِ بِنَاءِ الْأُصُولِ فَلِهَذَا مَا جَاءَتْ هَكَذَا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّثْلَانِيَّ الصَّحِيحِ قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ قَالَ : وَفِيهِ حَرْفُ زَائِدٍ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّؤُؤِيلِ وَالضُّؤُؤِيلُ وَهُمَا الدَّاهِيَّةُ قَالَ الدُّكْمَيْتُ :  
" أَلَا يَفْزَعُ الْأَقْوَامُ مِمَّا أَظْلَمَ لَهُمْ مَوْلَمًا تَجْتَنُّهُمْ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ضِئْبِيلُ قَالَ : وَإِنَّ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فَالْكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الضُّؤُؤِيلُ بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزُ مِثْلُ الزَّيْبِرِ وَالضُّؤُؤِيلُ : الدَّاهِيَّةُ حَكَى الْأَخِيرَةَ ابْنُ جِنْدَبٍ وَالْأَكْثَرُ مَا بَدَأْنَا بِهِ بِالْكَسْرِ قَالَ زَيْدُ الْمِلَقَطِيِّ : .

تَلَمَّسُ أَنْ تَهْدِي لِحَارِكِ ضِئْبِيلًا ... وَتُلْفَى لَيْمًا لِلأَوْعَاءِ يَنْ صَامِلًا قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ سَبَقَ لَهُ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ : ضِئْبِيلُ لِلدَّاهِيَّةِ فَهُوَ نَالِثٌ . قُلْتُ : قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَنَّهَا لُغَةٌ بِنِي ضِئْبَةَ وَالصَّادُ أَعْرَفُ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَزَادَ ابْنُ بَرِّي عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نِئْدِلُ قَالَ : وَهُوَ الْكَابُوسُ . قُلْتُ : وَقَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي زَيْبِرٍ مَا نَصَّ : أَوْ لِحْنٌ أَيِ ضَمُّ بَائِهِ وَهَذَا عَدَّه مِنَ النَّطَائِرِ

والأشباهِ ففيه تَأْمُلٌ .

ض ح ل .

الضَّحْلُ : الماءُ القليلُ وهو الضَّحْضَاحُ كما في الصَّحاحِ وفي المُحْكَمِ :  
هو الماءُ الرقيقُ على وجهِ الأرضِ لا عمقَ له قال شيخنا : قَيِّدْهُ  
بعضُهم بأنَّ يظنُّهَرَمِنْهُ القَعْرُ وقيلَ : بل الضَّحْضَاحُ أعمُّ من  
الضَّحْلِ لأزسهُ فيما قلَّ أو كثُرَ وقيلَ : الضَّحْلُ الماءُ القليلُ يكونُ في  
العَيْنِ والبيئرِ والجُمَّةِ ونحوها وقيلَ : يكونُ في الغديرِ ونحوه .  
وأزَّشَدَ ابنُ برِّيّ لابنِ مَقْبِلٍ :

" علاجيمُ لا ضحْلُ ولا مُتَضَحِّحُ والعلاجومُ هُنَا : الماءُ الكثيرُ وفي  
الحديثِ في كتابه لأُكَيْدِرِ دَوْمَةَ : ولنا الضَّحْضَاحِيَّةُ من الضَّحْلِ  
وهو الماءُ القليلُ أو القريبُ المكانِ ويُرْوَى : من اليبَعْلِ . ج : أضحالُ  
وضحُولُ وضحَالُ بالكسرِ قال الجوهريُّ : ومنه أتانُ الضَّحْلِ لأزسهُ لا  
يغمُرُها به لِقِلَّتِهِ وقال الأزهريُّ : أتانُ الضَّحْلِ : الصخرةُ  
بعضُها غمره الماءُ وبعضُها ظاهرُ وسيأتي في أ ت ن . والمضحَلُ  
كَمَقْعَدٍ : المكانُ يُقِلُّ فيه الماءُ وبه يُشَيِّههُ السَّرَابُ وفي  
المُحْكَمِ : المَضْحَلُ مكانُ الضَّحْلِ قال العَجَّاجُ :  
" حَسِبْتُ يَوْمًا غَيْرَ قَرٍّ شامِلًا .

" يَنْسُجُ غُدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا يَصْفُ السَّحَابَ شَيْهَهُ بِالْغُدْرِ .  
وضحَلِ الماءُ : رَقٌّ وقيلَ وضحَلاتِ الغُدْرُ : قِلٌّ ماؤها وقال شَمْرُ :  
غديرُ ضاحِلُ : رَقٌّ ماؤهُ فذَهَبَ . ومما يُستَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقالُ :  
إِنَّ خَيْرَكَ : أي ما أَقْلَسَهُ